

سِحْرُ الْبَيَانِ

في اللغة العربية

للف الصف الحادي عشر

الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨ / ٢٠١٩

فنون البلاغة

إعداد

رشدي علواني

أولاً : المهارات المقررة بالفصل الدراسي الثاني

١- أسلوب القصر

القصر : هو تخصيص أمر لآخر بطريق مخصوص ، ويتكون من عنصرين هما : (المقصور - المقصور عليه)

مثل : لا مخلص في عمله إلا المواطن الصالح.

← فقد قصرنا الإخلاص في العمل (مقصور) على المواطن الصالح (مقصور عليه).

ومثل قوله تعالى : { إنما المؤمنون إخوة }

← فقد قصرت الآية المؤمنون (المقصور) على الأخوة (المقصور عليه).

طرق القصر : يتحقق أسلوب القصر في الكلام بطريق من الطرق الآتية :

أ- **النفي والاستثناء :** وفي هذه الطريقة يقع المقصور عليه بعد أداة الاستثناء (إلا - غير - سوى).

مثل : لا مجتهد إلا محمد - لم يحضر غير طالبين. - ليس مكرماً في الحفل سوى الفائزين.

قصرنا الاجتهاد على محمد قصرنا الحضور على طالبين قصرنا التكريم على الفائزين

ب- **إنما :** وهي مكونة من (إنَّ + ما) ، ويقع المقصور عليه مؤخراً عنها وجوباً.

مثل : إنما الأمم الأخلاق إنما الفائز بالجائزة زيد

قصرنا الأمم على الأخلاق قصرنا الفوز بالجائزة على زيد

ج- **تقديم ما حقه التأخير :** كتقديم الخبر على المبتدأ ، وتقديم المفعول به على الفعل والفاعل ، ويكون المقصور عليه هو المتقدم. مثال : لله ملك السموات والأرض.

قصرنا الله على الله قصرنا ملك السموات والأرض على الله

قصرنا الحب على الفاكهة الطازجة.

د- **حروف العطف (لا - بل - لكن) :** مثل :

(لا) - المؤمن الحق صادق لا كاذب. - تتحقق الآمال بالأفعال لا بالأقوال.

قصرنا الإيمان الحق على الصدق قصرنا تحقيق الآمال على الأفعال

(بل) - ما الأرض ثابتة بل متحركة. - لن تتقدم الشعوب بالفوضى بل بالتنظيم.

قصرنا حالة الأرض على الحركة فقد قصرنا تقدم الشعوب على التنظيم

(لكن) - لا أجيد الشعر لكن الخطابة. - لن تعيد الأمة مجدها بالأمانى لكن بالعمل.

قصرنا الإجابة على الخطابة فقد قصرنا إعادة المجد على العمل

**** الفائدة البلاغية للقصر :** القصر يفيد الحصر والتخصيص والتوكيد.

تدريبات على أسلوب القصر

س ١- عين المقصور والمقصور عليه وطريقة القصر في كل مما يأتي :

م	الجملة	المقصور	المقصور عليه	طريق القصر
١	إنما يخشى الله من عباده العلماء	خشية الله	العلماء	إنما
٢	ولا يحق المكر السيء إلا بأهله	المكر السيئ	أهله	النفي والاستثناء
٣	وما المرء إلا كالهلال وضوئه	المرء	الهلال وضوئه	النفي والاستثناء
٤	لك الحمد ربنا	الحمد	لك (الله)	تقديم ما حقه التأخير
٥	لا تكن في الشدائد جزوعا لكن صبوراً	الحال في الشدائد	الصبر	حرف العطف لكن
٦	أحب مجالسة الأوفياء لا الخائنين			
٧	فاز بالكأس الفريق الكسول بل المجتهد			
٨	لا يعلم الغيب إلا الله			
٩	صداقة الجاهل تعب لا راحة			
١٠	إياك نعبد وإياك نستعين			

س ٢- عبر عن كل معنى من المعاني الآتية بأسلوب قصر مناسب كما في المثال الأول.

الجملة	أسلوب القصر
أصحاب الحكمة يحسنون التصرف في كل الأمور.	لا يحسن التصرف في كل الأمور إلا أصحاب الحكمة.
الحمد لله من قبل ومن بعد.	
الحياة لحظات سريعة.	
تشعر المجتمعات بالسلام في ظل العدل.	

س٣- لا يغفر الذنوب إلا الله.

حدد المقصور والمقصور عليه في التعبير السابق.

المقصور :

المقصور عليه :

س٤- اختر المكمل الصحيح لكل مما يأتي :

أ- لا يسعد في الدنيا ويفوز في الآخرة بالجنة ونعيمها إلا المتقون.

المقصور عليه في التعبير السابق هو :

- السعادة في الدنيا.

- الفوز في الآخرة.

- الجنة ونعيمها.

- المتقون.

ب- بالعلم والإيمان تبلغ الأمة المكانة العالية وتستعيد مجدها القديم.

المقصور عليه في التعبير السابق هو :

- العلم والإيمان.

- بلوغ المكانة العالية.

- استعادة المجد القديم.

- الأمة.

ج- تقوى الله تتحقق بامتثال أوامره واجتناب نواهيه لا بالوقوع في المعاصي والحرمان.

المقصور في التعبير السابق هو :

- امتثال أوامر الله.

- تحقق التقوى.

- اجتناب النواهي.

- الوقوع في المعاصي والحرمان.

د- المتقون هم فقط من يخشون الله حق خشيته.

القصر الصحيح المعبر عن معنى العبارة السابقة هو

- المتقون لا يخشون إلا الله.

- لا يخشى الله حق خشيته إلا المتقون.

- لا يتحلى المتقون إلا بخشية الله.

- لا يعرف الله إلا المتقون.

س٥- يظهر المعدن الحقيقي للإنسان في الشدائد.

عبر عن المعنى السابق بأسلوب قصر دون زيادة أو نقصان.

س٦- { إنْ هو إلا سحر يؤثر } حدد نوع الأسلوب البلاغي وأثره في الآية السابقة.

في هذه الآية أسلوب قصر طريقه النفي والاستثناء ، والمقصود هو (القرآن) ، والمقصود عليه هو (السحر) .
وقد أفاد القصر تأكيد المعنى وتخصيصه وحصره.

س٧- صغ أربعة تعبيرات يتضمن كل منها أسلوب قصر بـ :

- النفي والاستثناء :

- إنما :

- تقديم ما حقه التأخير :

- حرف من حروف العطف :

س٨- حدد طريقة القصر في الجدول التالي ثم حوله إلى طريقة أخرى من طرق القصر حسب المطلوب.

الجملة	الطريقة	المطلوب	التحويل
ما القرآن إلا كتاب الله المعجز.		اجعله قصرا بإنما	
بالتلاوة والتدبر ندرك عظمة القرآن.		اجعله قصرا بحرف العطف لا	
أثر القرآن في القلوب كبير لا صغير		اجعله قصرا بالتقديم والتأخير	
إنما القرآن كتاب معجز.		اجعله قصرا بالنفي والاستثناء	
ليس سحر القرآن في أحكامه بل نسقه.		اجعله قصرا بإنما	
لا تكن للقرآن هاجرا لكن مصاحباً.		اجعله قصرا بالنفي والاستثناء	
الله نعبد ، ولا نعبد سواه.		اجعله قصرا بإنما	
إنما يعرف قدر القرآن من تذوق معناه.		اجعله قصرا بالنفي والاستثناء	

٢-الإيجاز

تعريف الإيجاز : هو التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة ، وهو نوعان : (إيجاز القصر ، وإيجاز الحذف).

١ - إيجاز القصر : ويكون بتضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف.

ومن أمثلة إيجاز القصر :

أ- قال الله تعالى : (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب).

فقد حملت هذه الألفاظ القليلة الكثير من المعاني ، فالمراد أنه في حالة أخذ القصاص من القاتل فإن ذلك يعصم الآخرين ويضمن لهم الحياة الآمنة.

ب- قال تعالى : (ألا له الخلق والأمر).

فقد جمعت هذه العبارة القصيرة العديد من صفات القدرة لله سبحانه وتعالى ، فهو سبحانه صاحب القدرة المطلقة على خلق جميع المخلوقات والموجودات ، وهو صاحب الأمر كله ، فهو المتصرف في جميع الأحداث والأحوال.

ج- قال الرسول الكريم لرجل يسأل عن قول جامع : (قل أمنت بالله ثم استقم).

فقد جمعت العبارة السابقة بين جانبي الإيمان ، الجانب العقدي (أمنت بالله) ، والجانب العملي السلوكي (استقم).

د- قال أعرابي يمدح قومه : أولئك قوم جعلوا أموالهم مناديل لأعراضهم.

عبرت العبارة السابقة في إيجاز وبلاغة عن شرف هؤلاء القوم الذين يبذلون أموالهم حماية لأعراضهم.

هـ- قال تعالى : { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ }.

لقد جمعت العبارة السابقة بين أهم أخلاق الرسول في دعوته إلى الله ، فقد أمره الله بالعفو والتسامح مع كل الناس ، وأن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وأن يعرض عن الجاهلين المتكبرين.

و- قال تعالى : { أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا }.

فقد جمعت الكلمتان (ماءها ، مرعاها) بين كل خيرات الأرض وأنها مصدر حياة الإنسان والحيوان والنبات.

ز- قال الرسول الكريم : (إن من البيان لسحراً).

عبرت الجملة السابقة ذات الألفاظ القليلة عن معان كثيرة ، حيث إن اللغة لها قوة تشبه السحر في التأثير على قلوب وعقول الناس ، فقد يظهر لك المتحدث البليغ الباطل حقاً ، والحق باطلاً ، ولا تملك إلا أن تصدق ما يقول.

هناك نوع آخر للإيجاز يسمى (إيجاز الحذف) ، وهو غير مقرر هذا العام.

٢ - إيجاز الحذف : ويكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر ، بشرط وجود قرينة تدل على المحذوف.

مثال قوله تعالى : (وآتينا ثمود الناقة مبصرة) ، ففي هذه الآية إيجاز بحذف كلمة (آية) لأن التقدير :

(وآتينا ثمود الناقة آية مبصرة) ، وقرينة الحذف كلمة (مبصرة) لأنها صفة (لآية).

تدريبات على الإيجاز

س ١- وضّح الإيجاز في كل مما يأتي :

أ- قال تعالى : { وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ }.

ب- من أقوال العرب : (المرء مخبوء تحت لسانه).

ج- قال تعالى في وصف الجنة : { وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ }.

د- قال الشاعر : (لسان الفتى نصف ونصف فؤاده).

س ٢- " يحترم الناس صاحب المروءة والشرف ولو كان فقيرا ، ويكرهون اللئيم المخادع ولو كان ثريا وجيها ".

عبر عن المعنى السابق بأسلوب إيجاز قصير.

الإجابة : ← الإنسان بأخلاقه لا بماله أو جاهه. ، أو ← الإنسان بأدابه لا بزيه وثيابه.

س ٣- عبر عن مضمون كل جملة مما يأتي بإيجاز قصير.

أ- لقد تأثر العرب بالقرآن الكريم ، وسُحرت عقولهم بنسقه الفريد قبل أن يسحرهم بعلومه وأحكامه وأخباره.

ب- لا يقاس المرء بكثرة ماله ولا بعلو حسبه ونسبه ، وإنما بما ينطق به لسانه ، وما يشعر به قلبه.

ج- احرص أيها المسلم على العفو والتسامح مع الناس ، وأمر بينهم بالمعروف ، وأعرض عن الجاهلين.

د- من قدرة الله في خلق الأرض أنه أنزل عليها الماء ليخرج منها الزرع ؛ فيعيش عليه الإنسان والحيوان.

هـ- مهما حاول الإنسان أن يخفي مساوئه ، ويتجمل بما ليس فيه أمام الناس فلن يفلح ، وستظهر حقيقته لهم.

٣- الإطناب

الإطناب : هو زيادة اللفظ عن المعنى لفائدة ، فالإطناب ضد الإيجاز.

ويتحقق الإطناب في الكلام بأمور كثيرة منها :

١- الإطناب بالإيضاح بعد الإبهام ، وفائدته تقرير المعنى في ذهن السامع .

ومن أمثلته :

أ- قال تعالى : { فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى }.

فقد جاءت الجملة المخطوط تحتها إطناباً لتوضيح وسوسة الشيطان ، وتقريب المعنى في ذهن السامع.

ب- قال تعالى : { وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنٍ }.

فقد جاءت الجملة المخطوط تحتها إطناباً لتوضيح ما أمدهم به الله ، مما يقرر المعنى في ذهن السامع.

٢- الإطناب بذكر الخاص بعد العام ، وهو يفيد التنبيه على فضل الخاص.

ومن أمثلته :

أ- قال تعالى : { حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ }.

فقد جاءت الجملة المخطوط تحتها إطناباً بذكر الخاص بعد العام لبيان فضل الخاص (الصلاة الوسطى).

ب- قال تعالى : { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ .. }

فإيتاء ذي القربى صورة من صور الإحسان ، وقد خصه الله بالذكر لبيان فضله ، وكذلك خص الله (البغي) بالذكر مع أنه صورة من صور المنكر ؛ وذلك لتأكيد خطورة البغي وضرورة البعد عنه.

٣- الإطناب بذكر العام بعد الخاص : وهو يفيد العموم والشمول مع العناية بشأن الخاص.

ومن أمثلته :

أ- { اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ }.

فقد جاءت (النبیین) إطناباً بذكر العام بعد الخاص ، لإفادة العموم (كل الأنبياء) مع العناية بشأن الخاص (محمد).

ب- قال تعالى : { رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً }.

فقد جاءت (المؤمنين والمؤمنات) إطناباً بذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص قبلها.

ويكون بزيادة كلمة أو جملة أو أكثر بين جزئين من الكلام ، أو بين كلامين متصلين في المعنى.

ويأتي الإطناب بالاعتراض لتحقيق أغراض بلاغية عديدة منها :

أ- التنزيه : مثل قوله تعالى : { ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون }.

فقد جاءت كلمة (سبحانه) على سبيل الاعتراض لفائدة بلاغية هي التنزيه والتقديس لله عز وجل.

* * ومن أكثر الجمل الاعتراضية الأخرى التي تحقق هذا الغرض :

(عز وجل) - (تعالى اسمه) - (جل شأنه) - (تقدست أسماؤه).

ب- التعظيم : مثل قوله تعالى : { فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم }.

فقد جاءت جملة (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) معترضة بين القسم وجوابه لبيان عظم ذلك القسم.

ج- الدعاء : مثل قول الشاعر : إن تم ذا الهجر يا ظلوم - ولا تم - فمالي في العيش من أرب

فقد جاءت جملة (ولا تم) معترضة بين فعل الشرط وجوابه لإفادة الدعاء بالألا يتم ذلك الهجر.

* * ومن أمثلة الجمل الاعتراضية الأخرى التي تحقق هذا الغرض :

(صلى الله عليه وسلم) - (رضي الله عنه) - (بارك الله فيه) - (رحمه الله) - (حفظه الله) - (رعاه الله)

د- التنبيه : مثل قول الشاعر : واعلم - فعلم المرء ينفعه - أن سوف يأتي كل ما قدرا

فقد جاءت جملة (فعلم المرء ينفعه) معترضة بين الأمر وجوابه بغرض التنبيه على فضل العلم.

هـ - التحسر : مثل قول الشاعر في رثاء ابنه :

وإني - وإن قُدمت قبلي - لعالمٌ بأني - وإن أُخِرتُ - منك قريبٌ

فقد جاءت الجملتان (وإن قُدمت قبلي - وإن أُخِرتُ) زائدتين لإفادة التحسر على موت ابنه قبله.

تدريبات على الإطناب

س ١- ضع خطا تحت الإطناب فيما يأتي مبينا نوعه وفائدته :

أ- قال تعالى : { وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }

ب- قال تعالى : { تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ }.

ج- قال تعالى : { وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ }.

هـ - عزمت في حفل تفوقي أعمامي وأخوالي وجميع أقاربي.

و- قال زهير بن أبي سلمى : سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولا - لا أبا لك - يسأم

ز- أمرنا الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالإحسان إلى الناس والأقارب.

س٢- عبر عن كل معنى مما يأتي بعبارة تتضمن إطنابا.

أ- يجب ان يهتم الإنسان بوالديه أكثر من غيرهما.

ب- الحرص على قراءة الكتب النافعة.

ج- إهمال الجيل الحاضر اللغة العربية.

س٣- صُغ من إنشائك ما يأتي :

أ- إطنابا بالاعتراض يفيد التنزيه :

ب- إطنابا بالاعتراض يفيد الدعاء :

ج- إطنابا بالإيضاح بعد الإبهام :

د- إطنابا بالاعتراض يفيد التنبيه :

هـ- إطنابا بالاعتراض يفيد التعظيم :

و- إطنابا بذكر العام بعد الخاص :

ز- إطنابا بذكر الخاص بعد العام :

ثانيا : المهارات التراكمية المقررة

أ- الأساليب الإنشائية

الكلام نوعان : كلام خبري ، وكلام إنشائي.

أ- الكلام الخبري : هو كل كلام يحتمل الصدق أو الكذب لذاته ، أي هو الكلام الذي يقبل الحكم عليه بالصدق أو الكذب.
مثل : - الفكر الإنساني نافع في كل زمان ومكان. - كل البشر يسعون إلى النجاح في الحياة.

ب- الكلام الإنشائي : هو كل كلام لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته ، أي لا نستطيع الحكم عليه صدقا أو كذبا.

وينقسم الكلام الإنشائي إلى : - إنشائي طلبي : أمر ، نهي ، استفهام ، نداء ، تمني
- إنشائي غير طلبي : المدح والذم ، التعجب ، القسم ، الرجاء ، صيغ العقود.

١- أسلوب الأمر

الأمر : هو طلب فعل شيء على وجه الإلزام والاستعلاء ، مثل : { خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ }
الأغراض البلاغية للأمر : للأمر أغراض بلاغية عديدة منها :

١- الدعاء : إذا كان الأمر موجه لمن هو أعلى في الدرجة والمنزلة على سبيل طلب العون أو الاستعطاف.
مثل : قال تعالى : { اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ }

٢- النصح : إذا كان الأمر يحمل توجيهها أو إرشادا أو مصلحة للمخاطب.

مثل : أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان

٣- التخيير : إذا كان الأمر يحمل طلبا بفعل أحد أمرين يصعب الجمع بينهما. مثل : تزوج بثينة أو أختها.

٤- الإباحة : إذا كان الأمر يبيح للمخاطب فعل ما يريد بلا قيد أو شرط.

مثل : { وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ }

٥- التعجيز : إذا كان الأمر يضع المخاطب أمام شيء يصعب عليه تحقيقه.

مثل : { وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ }

٢- أسلوب النهي

معناه : هو طلب الكف عن فعل شيء معين ، مثل : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً }

الأغراض البلاغية للنهي : للنهي أغراض بلاغية عديدة منها :

١- الدعاء : إذا كان النهي موجه لمن هو أعلى في الدرجة والمنزلة على سبيل الاستعطاف.

مثل : { رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا }

٢- النصح : إذا كان النهي فيه إرشاد أو توجيه أو تحذير للمخاطب.

مثل : ولا تجلس إلى أهل الدنيا فإن أخلاق السفهاء تعدي

٣- التوبيخ : إذا كان النهي عن شيء لا ينال المرء بفعله فائدة.

مثل : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ }

٤- التهديد : إذا كان النهي يقصد به تخويف المخاطب وإنذاره من عاقبة فعله.

مثل : لا تقلع عن عنادك ، ولا تكف عن أذى غيرك.

٥- التوبيخ : إذا كان النهي فيه لوم وعتاب تجاه فعل غير مرغوب.

مثل قول الشاعر : لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

٣- أسلوب الاستفهام

الاستفهام : وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل ، مثل : (مَنْ القائد الذي قتل مسيلمة الكذاب ؟)

الأغراض البلاغية للاستفهام : للاستفهام أغراض بلاغية عديدة منها :

١- النفي : وذلك إذا كان الاستفهام لا يُجاب عنه إلا بالنفي. مثل : { وَمَنْ يَغْفِرَ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ }.

٢- التعجب : وذلك إذا كان الاستفهام يراد به إظهار حالة من التعجب والدهشة.

مثل : { وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا }

٣- التهكم : وذلك حينما يُقصد من الاستفهام إظهار السخرية والاستهزاء.

مثل : { فَرَاغَ إِلَى آلِهِتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ }

٤- التقرير : ويحصل ذلك عندما يكون الاستفهام منفيًا. مثل : { أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ }

٥- التشويق : ويحصل ذلك عندما يراد بالاستفهام الإثارة والترغيب في أمر مجهول.

مثل : { فَوَسَّوْا لِلَّهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَذُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٌ لَّا يَبْلَى }

٤- أسلوب النداء

النداء : هو طلب الإقبال ، ويكون بحرف من حروف النداء ، ويكون حرف النداء بمعنى (أَدْعُو).

الأغراض البلاغية للنداء : للنداء أغراض بلاغية عديدة منها :

١- التعظيم : وذلك إذا قُصد من النداء تشريف المنادى ورفع مكانته ،

مثل قول الشاعر مادحا الرسول : كيف ترقى رقيق الأنبياء
يا سماء ما طاولتها سماء

٢- التضجر : وذلك إذا قُصد إظهار حالة من الضيق تجاه المنادى ،

مثل قول الشاعر للمحتل الغاصب : ألا أيها الظالم المسـ_____تبذ
حبيب الفناء عدو الحياة

٣- التنبيه : وذلك إذا قُصد تحذير المنادى أو إرشاده إلى أمر معين.

مثل قول الشاعر لمن يجمع الدنيا : أيا جامع الدنيا لغير بلاغة
لمن تجمع الدنيا وأنت تموت

٤- الزجر : وذلك إذا قُصد بالنداء حث المنادى على الامتناع عن أمر غير مرغوب.

مثل قول الشاعر للإنسان المتكبر : يا أخي لا تمل بوجهك عني
ما أنا فحمة ولا أنت فرقد

٥- أسلوب التمني

التمنى : هو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله ، إما لكونه مستحيلاً ، أو لكونه ممكناً لكنه بعيد المنال.

وحرّفه : (ليت) ، وقد يستخدم للتمنى أحرف أخرى من مثل : (هل ، لو ، لعل) .

مثل : { يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً } ، { قَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا }

تدريبات

س ١- حدد نوع الأسلوب والغرض البلاغي منه في كل مما يأتي :

المثال	نوع الأسلوب	غرضه البلاغي
شاور سواك إذا نابتك نائبة	يوما وإن كنت من أهل المشورات	
ولا تجلس إلى أهل الدنيا	فإن أخلاق السفهاء تعدي	
قال تعالى : (فمن يهدي من أضل الله)		
أبنت الدهر عندي كل بنت	فكيف وصلت أنت من الزحام	
قال تعالى على لسان قوم موسى : (يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون)		
يا عابر البحر ما أبقي العبور لنا	وما عسى تنفع الأشعار والصور	
رويدك لا يخذعك الربيع	وصحو الفضاء وضوء الصباح	
قال تعالى : (ألم نربك فينا وليداً)		
كيف الرجاء من الخطوب تخلصاً ؟	من بعد ما أنشبن في مخالبا ؟	
وعش إما قرين أخ وفي	أمين الغيب أو عيش الواحد	
ألا ليت الشباب يعود يوماً	فأخبره بما فعل المشيب	
يا قلب حسبك ما قد ذقت من حزن	يا قلب حسبك ما قد نلت من تعب	
ألست المرء يجبي كل حمد ؟	إذا ما لم يكن للحمد جابي	
يا أعدل الناس إلا في معاملتي	فيك الخصام وأنت الخصم والحكم	
قال تعالى : (هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم)		
ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها	عقود مدح فما أَرْضَى لكم كلمي	

س ٢- صُغْ من إنشائك ما يأتي :

- أ- أسلوب أمر غرضه التخيير :
- ب- أسلوب نهى غرضه التوبيخ :
- ج- أسلوب استفهام غرضه التقرير :
- د- أسلوب نداء غرضه التعظيم :
- هـ- أسلوب أمر غرضه التخيير :

س٣- قالت الخنساء في رثاء أخيها صخر :

أعيني جودا ولا تجمدا
ألا تبكيان لصخر الندى ؟

جاء هذا البيت مشتملا على أربعة أساليب إنشائية ، وضحها.

.....

.....

.....

.....

س٤- قال أبو العتاهية محذرا من الدنيا :

أيا من عاش في الدنيا طويلا
وأتعب نفسه فيما سيفنى
هب الدنيا تُقاد إليك عفوا
وأفنى العمر في قيلٍ وقيلٍ
وجمّع من حرامٍ أو حلالٍ
أليس مصيرُ ذلك للزوالِ ؟

أخرج من الأبيات السابقة ما يأتي :

١- صورة بيانية مبينا نوعها وأثرها.

- الصورة ونوعها :
- شرحها :
- أثرها :

٢- محسنا بديعيا مبينا نوعه وأثره.

- المحسن :
- نوعه :
- أثره :

٣- أسلوبا إنشائيا مبينا نوعه والغرض البلاغي منه.

- الأسلوب :
- نوعه :
- أثره :

٢- الصور البيانية

تذكر إن الصور البيانية التي درستها هي (التشبيه والاستعارة والكناية) وإليك تذكير بكل منها :

١- التشبيه :

التشبيه ← هو عقد مماثلة بين شئين اشتركا في صفة معينة.

أركانه : للتشبيه أربعة أركان هي ← (المشبه / المشبه به / أداة التشبيه / وجه الشبه)

مثال توضيحي : ← هذه الطفلة مثل الزهرة رقة وجمالا.

المشبه : (الطفلة) - المشبه به : (الزهرة) - أداة التشبيه : (مثل) - وجه الشبه : (الرقة والجمال)

- المشبه : هو الشيء الذي نثبت له الصفة.

- المشبه به : هو الشيء الذي نأخذ منه الصفة ونعطيها للمشبه.

- أداة الشبه : هي الوسيلة التي نربط بها بين المشبه والمشبه به ، ولها ثلاثة أشكال :

- اسم : ومن أمثله ← (مثل - مثيل - شبيه ..)

- فعل : ومن أمثله ← (يشبه - يساوي - يضارع - يماثل ، يُخال)

- حرف : ومن أمثله ← (الكاف - كأن)

- وجه الشبه : هو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به.

القيمة الفنية للتشبيه : التشبيه يوضح المعنى ويقربه إلى الذهن بتشخيصه ، أو يرسم صورة حسية أو معنوية له.

أنواع التشبيه : للتشبيه نوعان رئيسان هما : التشبيه الصريح والتشبيه الضمني.

أولا : التشبيه الصريح : هو كل تشبيه ظهر فيه طرفا التشبيه (المشبه والمشبه به) بشكل صريح واضح.

ومن أمثله :

المثال	التوضيح
قال تعالى : مَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ {	يشبه اقتراب قيام الساعة بلمح بالصر.
قال تعالى : { مَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ كَانَهُمْ حُمُرٌ مُسْتَثْفَرَةٌ قَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ {	يشبه صورة الكفار حينما يعرضون عن سماع القرآن بصورة الحُمُر التي تفر عندما ترى الأسد.
قال تعالى : { وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ {	يشبه حركة الجبال والأرض بحركة السحاب.
قال تعالى : { مَثَلُ الَّذِينَ خُلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا {	يشبه صورة الذين لم يعملوا بما في التوراة بصورة الحمار الذي يحمل كتباً قيّمة ولا يعرف ما فيها.
في الصباح ينطلق الطلاب إلى مدارسهم كانطلاق النحل إلى الحدائق.	يشبه صورة انطلاق الطلاب بصورة انطلاق النحل.
فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار	يشبه العيش بالنوم ، والموت باليقظة ، والمرء بالخيال.
ترجع الصوت أحيانا وتخفضه كما يطن ذباب الروضة الغرد	يشبه صورة الصوت القبيح للمطرربة بصورة طنين الذباب حينما يرتفع وينخفض.

ثانيا : التشبيه الضمني :

هو كل تشبيه لم يصرح فيه بلفظ المشبه والمشبه به ، ولكنهما يلحظان في مضمون المعنى ، حيث لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلحان في التركيب.

قيمة التشبيه الضمني : يقرب المعنى إلى الذهن برسم صورة حسية له في إيجاز وتوضيح وتدليل.

ومن أمثله :

١- قال المتنبي : من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرحٍ بميتٍ إيلامٌ
← يشبه حال من تعود الهوان والذل بحال الميت إذا جرح لا يتألم.

٢- قال أبو فراس : سيذكرني قومي إذا جدَّ جدُّهم
وفي الليلة الظلماء يفقد البدر
← يشبه الشاعر حال نفسه بين قومه واحتياجهم إليه وقت الشدة بحال البدر يفقد الناس في الليلة المظلمة.

٣- قال الشاعر : علا فما يستقر المال في يده
وكيف تمسك ماء قنة الجبل
← يشبه حال من لا يبقى معه مال لكثرة إنفاقه وكرمه بحال قمة الجبل لا تمسك ماء المطر لارتفاعها.

٤- قال المتنبي : ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ؟
إن السفينة لا تجري على اليبس
← يشبه حال من يريد النجاة بغير عمل واجتهاد بحال السفينة من المستحيل أن تجري على اليابس.

٥- قال البارودي : فلا غرو أن حزت المكارم عاريا
فقد يشهد السيف الوغى وهو حاسر
← يشبه الشاعر حال نفسه وقد نال المجد رغم فقره بحال السيف يحقق النصر بغير زينة.

٦- قال أبو تمام : ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا
إن السماء تُرجى حين تحتجب
← يشبه حال الممدوح يزداد تعلق الشاعر به كلما احتجب عنه بحال السماء تُرجى حين تحتجب بالغمام.

٧- أعياء زوالك عن محل نلتها
لا تخرج الأقمار عن هالاتها
← يشبه حال الممدوح يتغلب على كل ما يتعرض له بحال الأقمار لا تخرج عن هالاتها مهما قل حجمها.

٨- ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت
وقع السهام ونزعهن أليم
← يشبه الشاعر حال قلبه إذا نظرت له المحبوبة أو أعرضت عنه بحال من يرمى بسهم أو يُنزع منه.

٩- فإن تفق الأنام وأنت منهم
فإن المسك بعض دم الغزال
← يشبه حال الممدوح وتفوقه على الناس رغم أنه منهم بحال المسك طيب الرائحة رغم أنه يستخرج من دم الغزال.

١٠- لا يعجبني مضيفا حسن بزمته
وهل يروق دفيناً جودة الكفن ؟
← يشبه حال المضيم (المظلوم) لا يفيد حُسن مظهره بحال الميت لا يفيد شيئاً جودة الكفن.

١١- وما أنا منهم بالعيش فيهم
ولكن معدن الذهب الرغام
← يشبه الشاعر حال نفسه وتميزه على أهل دهره بحال الذهب غالي القيمة رغم أنه يستخرج من التراب.

١٢- ومن الخير بطء سبيك عني
أسرع السحب في المسير الجهام
← يشبه حال الممدوح يتأخر في محاسناته وهو خير له بحال السحب التي تبطئ في سيرها لكثرة ما بها من ماء.

تدريبات على التشبيه

س ١- صُغ تعبيرين أحدهما يتضمن تشبيها صريحا والآخر يتضمن تشبيها ضمنيا.

- التشبيه الصريح :

- التشبيه الضمني :

س ٢- ميِّز بين التشبيه الصريح والتشبيه الضمني فيما يأتي :

النوع	التشبيه
	قال البحترى : ضَحُوكُ إِلَى الْأَبْطَالِ وَهُوَ يَزُوعُهُمْ وَلِلسَيْفِ حَدٌّ حِينَ يَسْطُو وَرَوْتَقُ
	قال المتنبي مادحا : وَأَصْبَحَ شَعْرِي مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ وَفِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ يَسْتَحْسِنُ الْعَقْدُ
	قال تعالى : { مَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُغْرَضِينَ كَأَنَّهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ }
	قال المتنبي مادحا : كَرُمٌ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَائِثًا وَيَبِينُ عِتْقُ الْخَيْلِ مِنْ أَصْوَاتِهَا
	قال الشاعر في الفخر : لَا يَنْزِلُ الْمَجْدُ إِلَّا فِي مَنَازِلِنَا كَالنُّومِ لَيْسَ لَهُ مَأْوَى سِوَى الْمُقْلِ
	قال أبو تمام : لَا تُتْكَرِي عَطَلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغَنَى فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي
	قال بشار بن برد : كَانَ مِثَارُ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا وَأَسِيفُنَا لَيْلَ تَهَاوَى كَوَاكِبِهِ
	قال التهامي : فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خِيَالٌ سَارٌ
	قال ابن الرومي : قَدْ يَشِيبُ الْفَتَى وَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَرَى النُّورَ فِي الْقَضِيبِ الرُّطِيبِ
	قال البوصيري : وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفْطَمَهُ يَنْفَطِمِ
	قال المتنبي : لَيْسَ الْحِجَابُ بِمَقْصُوعٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا إِنْ السَّمَاءُ تَرَجَى حِينَ تَحْتَجِبُ
	قال محمود غنيم : أُنِّى اتَّجَهْتُ إِلَى الْإِسْلَامِ فِي بَلَدٍ تَجِدُهُ كَالطَّيْرِ مَقْصُوصًا جَنَاحَاهُ
	تزدحم القصاد في بابه والمنهل العذب كثير الزحام
	قال الشاعر مادحا : وَتَرَاهُ فِي ظُلْمِ الْوَعْيِ فَتَخَالَهُ قَمْرًا يَكُرُّ عَلَى الرِّجَالِ بِكَوْكَبِ

س ٣- اشرح التشبيه في كل مما يأتي مبينا نوعه وأثره في المعنى.

أ- قال ابن الرومي في عتاب صديقه : بَذَلَ الْوَعْدَ لِلْأَخْلَاءِ سَمْحًا وَأَبَى بَعْدَ ذَلِكَ بَذْلَ الْعَطَاءِ
فَغَدَا كَالْخِلَافِ يُورِقُ لِلْعَيِّ نِ وَيَأْبَى الْإِثْمَارَ كُلَّ الْإِبَاءِ

ب- قال أبو تمام : اصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْحَسُودِ فَإِنْ صَبَرَكَ قَاتِلُهُ
النَّارُ تَأْكُلُ بَعْضُهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ

٢- الاستعارة

تعريفها : هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ، أو هي تشبيه حُذف أحد طرفيه ، والاستعارة توضح المعنى وتقربه إلى الذهن ، وذلك بتشخيصه أو برسم صورة محسوسة له.

ومن أمثلة الاستعارة :

١- رأيت زهرة تحملها أمها.

استعارة تشبه الطفلة بالزهرة ، وقد حُذف المشبه (الطفلة) وصُرح بالمشبه به (الزهرة) مما يوضح رقة الطفلة.

٢- قال تعالى : { واعتصموا بحبل الله جميعا }.

استعارة تشبه الدين بالحبل ، وقد حذف المشبه (الدين) ، وصرح بالمشبه به (الحبل) ، مما يوضح قوة هذا الدين.

٣- قال تعالى : { الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ }.

استعارتان تشبهان الكفر بالظلمات ، والإيمان بالنور ، وتدلان على أهمية الرسالة المحمدية وعظيم أثرها.

٤- قال المتنبي : وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

استعارتان شبه الشاعر الممدوح مرة بالبحر ومرة بالبدر ، وهما يوضحان كرم الممدوح وعلو قدره.

٥- نقول عند الوداع : انهمر المطر من العيون.

استعارة تشبه الدموع بالمطر ، وقد حذف المشبه (الدموع) وصرح بالمشبه به (المطر) ؛ مما يدل على كثرة الدموع.

٦- يقول شوقي في رثاء عمر المختار : يأيها السيف المجرد في الفلا يكسو السيوف على الزمان مضاء

استعارة تشبه المجاهد عمر المختار بالسيف ؛ مما يوضح شجاعته وقوته في قتال أعدائه.

٧- هجم الجندي على أعدائه يعلو زئيره.

استعارة تشبه الجندي بالأسد ، وقد حذف المشبه به (الأسد) وبقي ما يدل عليه (الزئير) ، مما يوضح شجاعته وقوته.

٨- قال تعالى : { وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذِّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا }.

استعارة تشبه الرحمة بطائر ، وقد حذف المشبه به (الطائر) وبقي ما يدل عليه (الجناح) .

٩- قال تعالى : { والصبح إذا تنفس }.

استعارة ، تشبه الصبح بكائن حي ، وقد حذف المشبه به (الكائن الحي) وبقي ما يدل عليه وهو (التنفس) .

١٠- يقول الشاعر في وصف الموت : وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تميمة لا تنفع

استعارة تشبه الموت بحيوان مفترس ، وقد حذف المشبه به (الحيوان) ، وبقي ما يدل عليه وهو (الأظفار).

١١- كنت أترقب طلوع النجم لأتسلق أشعته إلى سماء الخيال.

استعارة تشبه أشعة النجم بالجبل ، وقد حذف المشبه به (الجبل) وبقي ما يدل عليه وهو (التسلق) .

١٢- نستضيء في الحوادث برأى أولى النهى.

استعارة تشبه رأي أصحاب العقول بالمصابيح ، وقد حذف المشبه به (المصابيح) وبقي ما يدل عليها (نستضيء).

١٣- عضنا الدهر بنابه ليت ما حل بنا به

استعارة تشبه الدهر بحيوان ، وقد حذف المشبه به (الحيوان) وبقي ما يدل عليه وهو (العض) .

٣- الكناية

تعريفها : هي إطلاق اللفظ وإرادة لازم معناه مع جواز المعنى الأصلي ، أي أننا نعبر بلفظ أو تعبير معين له معنى قريب مباشر ، ولكننا لا نريد هذا المعنى ، وإنما نريد ما يترتب عليه.

مثل : (هذا الرجل بابه مفتوح) : فإننا لا نقصد أن نخبر بأن باب بيته مفتوح (وهو معنى صحيح) ولكن نقصد ما يلزم هذا المعنى أو ما يترتب عليه وهو أن هذا الرجل بابه مفتوح لكل الناس أي أنه رجل كريم.

أنواع الكناية :

- ١- كناية عن صفة : مثل (قابلت فلانا فلوّى عنقه) ، في هذا التعبير كناية عن صفة التجاهل والإعراض.
- ٢- كناية عن موصوف : مثل (جلست مع أبناء النيل) ، في هذا التعبير كناية عن موصوف وهم المصريون.
- ٣- كناية عن نسبة : مثل (أينما سرت في الكويت تجد الكرم) في هذا التعبير كناية عن نسبة الكرم لأهل الكويت.

** سرُّ جمال الكناية :

الكناية تحقق الإقناع لأنها تأتي بالمعنى مصحوبا بالدليل ، كما إنها تعبر عن المعنى في إيضاح وإيجاز.

تدريبات على الكناية

س - حدد موضع الكناية في كل مما يأتي ، ثم بين نوعها :

مشغوفة بمواطن الكتمان

← المخطوط تحته في البيت السابق كناية عن موصوف هو (القلوب) ، حيث إن القلب موطن الكتمان.

كمن في كفه منهم خضاب

ومن في كفه منهم قنّاة

← في الشطر الأول كناية عن موصوف هم (الرجال) ، وفي الشطر الثاني كناية عن موصوف هن (النساء).

ولكن على أقدامنا تقطر الدما

ج- يقول الشاعر مفتخرا بقومه : ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا

← البيت كله كناية عن صفة (الشجاعة والقوة والقدرة تحقيق النصر على الأعداء).

د- قال تعالى : { وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا }

← في المخطوط تحته كناية عن صفة (الندم والحسرة).

هـ - قال الشاعر مادحا : اليُمن يتبع ظله

← في البيت كله كناية عن نسبة (اليُمن والمجد للممدوح).

و- قال تعالى : { وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا }

← في الآية السابقة ثلاث كنايات : - (تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) : كناية عن صفة البخل.

- (تبسطها كل البسط) : كناية عن صفة الإسراف.

- (الآية كلها) كناية عن صفة التوسط والاعتدال في الإنفاق.

تدريبات على الصور البيانية

س ١- حدد نوع التشبيه في كل مما يأتي :

نوع التشبيه	المثال
	ومن الخير بطء سيبك عني أسرع السحب في المسير الجهام
	{ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَعْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ }
	لا يعجبني مضيما حسن بزته وهل يروق دفيننا جودة الكفن ؟
	قال تعالى : { مَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ }
	ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت وقع السهام ونزعهن أليم
	لا ينزل المجد إلا في منازلنا كالنوم ليس له مأوى سوى المُقل
	علا فما يستقر المال في يده وكيف تمسك ماء فنة الجبل
	كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه
	ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا إن السماء تُرجى حين تحتجب
	تزدحم القصاد في بابه والمنهل العذب كثير الزحام
	وتراه في ظلم الوغى فتخاله قمرا يكر على الرجال بكوكب
	فلا غرو أن حزت المكارم عاريا فقد يشهد السيف الوغى وهو حاسر
	أنا كالماء إن رضيئت صفاء فإذا ما سخطت كنت لهيبا
	سيذكرني قومي إذا جدَّ جدُّهم وفي الليلة الظلماء يفقد البدر
	قال تعالى : { وترى القوم فيها صرعي كأنهم أعجاز نخل خاوية }
	والليل تجري الداراري في مجرته كالروض تطفو على نهر أزاره
	- أعيازوالك عن محل نلته لا تخرج الأقمار عن هالاتها
	من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام
	كأن القلب ليلة قيل : يغدي بليلى العامرية أو يراح
	قطاة عزها شرك فباتت تجاذبه ، وقد علق الجناح

س ٢- (ظهور الحق بعد الخفاء - بروز الشمس من وراء الغمام)

اربط بين المعنيين السابقين بتشبيه صريح مرة وتشبيه ضماني مرة أخرى.

- تشبيهها صريحا : لقد ظهر الحق بعد خفائه كما تبرز الشمس من وراء الغمام.

- تشبيهها ضمانيا : لا عجب أن يظهر الحق بعد خفائه فالشمس تبرز من وراء الغمام.

س٣- حدد نوع الصورة البيانية وأثره في كل مما يأتي :

أ- قال المتنبي في مدح سيف الدولة الحمداني : فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

- نوع الصورة :

- شرحها :

- قيمتها الفنية :

ب- قال تعالى : { الرِّكَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ }

- نوع الصورة :

- شرحها :

- قيمتها الفنية :

ج- قال شوقي في رثاء عمر المختار : وأتي الأسير يجر ثقل حديده أسد يجرر حية رقطاع

- نوع الصورة :

- شرحها :

- قيمتها الفنية :

د- قال الشاعر : والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفضمه ينفطم

- نوع الصورة :

- شرحها :

- قيمتها الفنية :

هـ- قال تعالى على لسان سيدنا نوح : { وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ }

- نوع الصورة :

- شرحها :

- قيمتها الفنية :

و- قال شوق معبرا عن حبه لوطنه : وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي

- نوع الصورة :

- شرحها :

- قيمتها الفنية :

٣- المحسنات البديعية

١- الاقتباس

الاقتباس : محسن بديعي لفظي ، يكون بتضمين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير إشارة على أنه منهما ، ويجوز أن يغير الأديب في الأثر المقتبس بالزيادة أو بالنقصان.

أمثلة :

أ- يقول أحد الكتاب : النساء شقائق الرجال في الحق والواجب والعطاء الذي يعود خيره على الأسرة والمجتمع.

العبارة المخطوط تحتها مقتبسة من الحديث الشريف " إن النساء شقائق الرجال "

ب- ويقول آخر : كل مخلوق مُيسر لما خُلق له ، وكل أمر في الأرض والسماء قد دُبر بحكمة بالغة.

العبارة المخطوط تحتها مقتبسة من حديث شريف بنفس لفظها.

ج- ويقول الشاعر : فلم التخاذل والعروبة أمناً ؟
فتعاضدوا وتكاتفوا وتآلفوا
ولم الشقاق ونحن من عدنان ؟
وتساندوا كتكاتف البنيان
وتآمروا بالبر والتقوى
ولا تتآمروا بالإثم والعدوان

البيت الثاني : مقتبس من الحديث الشريف : (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) .

البيت الثالث : مقتبس من الآية الكريمة : { وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان } .

د- ومن أقوال الإمام علي : وكن واثقاً بالله في كل حادث يصنك مدى الأيام من شر حاسد

ما تحته خط مقتبس من قوله تعالى : { ومن شر حاسد إذا حسد } .

فائدة الاقتباس : يعطي الكلام قيمة وقوة ، ويؤكد الصلة بين معنى الكلام ومعنى الأثر المقتبس.

تدريبات على الاقتباس

س ١- حدد موطن الاقتباس في كل مما يأتي :

أ- على المرء أن يحدد طموحاته وفق إمكاناته ولا يحلم بما يصعب عليه فعله فلا يُكلف الله نفساً إلا وسعها.

ب- يقول الشاعر : تأن متنددا فيما تروم ولا تعجل وإن خُلق الإنسان من عجل

ج- يقول الشاعر : رحلوا فليست مسائلنا عن دارهم أنا باخع نفسي على آثارهم

قلما يُرعى غريب الوطن
خالق الناس بخلق حسن

د- ويقول آخر: لا تعادِ الناسَ في أوطانهم
وإذا ما شئت عيشا بينهم

لظنه رُعباً رسول المنون
هيهات هيهات لما توعدون

هـ- ويقول آخر : رُبَّ بخيل لو رأى سائلا
لا تطمعوا في النزر من نيّله

س ٢- وظف كل عبارة من العبارات الآتية في تعبير من إنشائك على سبيل الاقتباس.

أ- ولا يبيع بعضكم على بيع بعض.

ب- وكونوا عباد الله إخوانا.

ج- كل المسلم على المسلم حرام.

د- { إن الله مع الصابرين }.

س ٣- أكمل كل تعبير مما يأتي بعبارة مقتبسة من القائمة التالية :

وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم - من شر حاسد إذا حسد - فخيركم من تعلم القرآن وعلمه - إن مع العسر يسرا

أ- الحسد خلق مذموم ، لأن الحاسد يكره الخير للناس ، لذلك فإننا نعوذ بالله

ب- الإنسان المتفائل يتحلى بالصبر واليقين بالله والثقة في فرجه

ج- إن من أحب الأعمال إلى الله تعليم كتاب الله وتحفيظه للناس

د- طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وقد وعد الله طالب العلم بالثواب العظيم

س ٤- عيّن في الحديث الشريف صورة بلاغية محددا نوعها.

- الصورة البلاغية : (التقوى ههنا و يشير إلى صدره ثلاث مرات) .

- التقوى ههنا : استعارة ، حيث شبه التقوى بشيء مادي يستقر في صدر المؤمن .

- ويشير إلى صدره : كناية عن مشار إليه وهو القلب .

٢- الطباق

تعريف الطباق : هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام ، وهو يفيد تأكيد المعنى وإبرازه وتوضيحه ، والطاق نوعان :

١- طاق الإيجاب : وهو ذكر الشيء وضده ، وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً.

أمثله : - قال تعالى : { وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلُّهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ }.

- قال تعالى : { أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى }

- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " خير المال عين ساهرة لعين نائمة ".

- من أقوال صاحب السمو أمير البلاد : " لقد عاش شعبنا مُرَّ الحياة وحلوها أسرة واحدة "

- قال الشاعر : أما والذي أبكى وأضحك والذي أ مات وأحيا والذي أمره الأمر

٢- طاق السلب : وهو ذكر اللفظ ونقيضه ، فهو ما اختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً.

أمثله : - قال تعالى : { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ }

- قال تعالى : { تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ }

- اللئيم يعفو عند العجز ولا يعفو عند المقدرة.

- أحب الصدق ولا أحب الكذب.

- قال الشاعر : يوم بدر يوم أغر على الأيام باق إن شئت أو لم تشأني

تدريبات على الطباق

س ١- استخرج طباقاً في كل مما يأتي مبيناً أثره في المعنى.

أ- قال تعالى : { يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ }.

ب- قال تعالى : { لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ }

ج- قال الشاعر يهجو بني كليب : قبح الله بني كليب إنهم لا يغدرون ولا يفون بجار

د- قال الشاعر : وننكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

هـ- قال الشاعر : تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد لنفسي حياة مثل أن أتقدم

س٢- حدد موضع الطباق في كل تعبير مما يأتي مبينا نوعه ، كما في المثال الأول.

نوع الطباق	موضع الطباق	التعبير
		لا تعجبي يا سلمُ من رجلٍ ضحكِ المشيبُ برأسِهِ فبكى
		تقيض لي من حيث لا أعلمِ النوى ويسري إليَّ الشوقُ من حيثُ أعلمُ
		سلي إن جهلتِ الناسَ عنا وعَنهُمُ فليسَ سواءَ عالمٌ وجَهِولٌ
		قال تعالى : لا يُكَافُ اللهُ نفساً إلاَّ وَسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
		قال تعالى : { أَوْ مَنْ كَانَ مَبْتَأً فَأَخْبَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ }
		قال تعالى : { قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ }

س٢- حول طباق الإيجاب إلى طباق السلب كما في المثال الأول :

طباق الإيجاب	طباق السلب
العدو يظهر السيئة ويخفي الحسنة.	العدو يظهر السيئة ولا يظهر الحسنة.
لا يليق بالمُحسن أن يعطي البعيدَ ويمنعَ القريبَ.	
من الحمق أن تحسن إلى الناس وتسيء إلى نفسك.	

س٣- حول طباق السلب إلى طباق إيجاب كما في المثال الأول.

طباق السلب	طباق الإيجاب
يعلم الإنسانُ ما في اليوم والأمس ولا يعلمُ ما في الغد.	يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس ويجهل ما في الغد.
اللئيم يعفو عند العجز، ولا يعفو عند المقدرة.	
أحبُّ الصدقَ ولا أحبُّ الكذبَ.	

س٤- صُغ تعبيرين من إنشائك بحيث يتضمن الأول طباق إيجاب ، والثاني يتضمن طباق سلب.

- طباق الإيجاب :

- طباق السلب :

٣- المقابلة

تعريفها : هي محسن بديعي معنوي ، ويقصد بها الضد بين معنى ومعنى (جملة وجملة) بحيث تتكون كل جملة من كلمتين أو أكثر ، فتقابل كلمات الجملة الأولى كلمات الجملة الأخرى على الترتيب ، وفائدتها أنها توضح معنى الكلام.
أمثلة :

- قال تعالى : { فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا } كلمتان مقابل كلمتين
- قال تعالى : { ويحل لكم الطيبات ويحرم عليكم الخبائث } ثلاث مقابل ثلاث
- قال الشاعر : وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شر منكم بشماله أربع مقابل أربع
- قال شاعر : كان الرضا بدنوي من خواطرهم فصار سخطي لبعدي عن جوارهم خمس مقابل خمس
- قال شاعر : على رأس عبد تاج عزّ يزينه وفي رجل حر قيد ذل يشينه ست مقابل ست

تدريبات

س1- بين موضع المقابلة فيما يأتي مبينا أثرها في المعنى :

أ- إذا سكب الصباح فأنت همي وإن سكن المساء فأنت أنسي

ب - قال أحدهم : كدر الجماعة خير من صفو الفرقة

ج - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا "

د- قال النبي : " يا عائشة ارفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ولا نزع من شيء قط إلا شانه "

س٢- ضع خطا تحت الجملتين المتقابلتين فيما يأتي :

أ- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " إنكم لتكثررون عند الطمع وتقلون عند الفزع "

ب- قال الشاعر يصف أحدهم : ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية

ج- قال الشاعر : ومنظرٍ كان بالسراء يضحكني يا قُرب ما عاد بالضراء يبكييني

د- قال تعالى : { لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ }

هـ - قال الشاعر : فتى كان فيه ما يسرُّ صديقَه على أن فيه ما يسوء الأعداء

و- قال الشاعر : يا أمة كان قبج الجور يسخطها دهرًا فأصبح حسن العدل يرضيها

س ٣- مَيِّزْ بَيْنَ الطَّبَاقِ وَالْمَقَابِلَةِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

أ- قال تعالى : { وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ }

ب- قال تعالى : { فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ }

ج- قال تعالى : { وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا }

د- قال تعالى : { فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا }

هـ- قال الشاعر : لئن ساءني أن نلتني بمساءة لقد سرنني أني خطرت ببالك

و- قال أحدهم : غضب الجاهل في قوله ، وغضب العاقل في فعله.

و- قال الشاعر : أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي

و- قال الشاعر : أطعنا ربنا وعصاه قوم فدقنا طعم طاعتنا وذاقوا

س ٤- صُغْ مِنْ إِنْشَائِكَ ثَلَاثَةَ تَعْبِيرَاتٍ يَتَضَمَّنُ كُلُّ مِنْهَا مَقَابِلَةً.

أ- كلمتان مقابل كلمتين :

ب- ثلاث كلمات مقابل ثلاثة :

ج- أربع كلمات مقابل أربعة :

س ٥- حدد نوع المحسن البديعي في كل مما يأتي :

أ- ويحكم يا أبناء العرب ، لماذا تخليتكم عن أمجادكم وتاريخكم العريق فقد كنتم خير أمة أخرجت للناس.

ب- قال المنصور : لا تخرجوا من عزِّ الطاعة إلى ذلِّ المعصية.

أ- قال تعالى : { أُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا }.

٤- الجناس

تعريفه : هو محسن بديعي لفظي يكون باتفاق أو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى ، وهو نوعان :

أ - جناس تام : وهو ما اتفق فيه اللفظان اتفاقاً تاماً في نوع الحروف وعددها وترتيبها وشكلها.

ومن أمثلته :

١- قول الله تعالى : { وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُثْبَوَا غَيْرَ سَاعَةٍ }.

فقد جاء الجناس التام بين (الساعة - ساعة) ، فالأولى بمعنى يوم القيامة ، والثانية بمعنى الساعة من الزمن.

٢- قول الشاعر : إذا العين راحت وهي عين على الهوى فليس بسر ما تسر الأضالع.

فقد جاء الجناس التام بين (العين - عين) ، فالأولى بمعنى العين البصرية ، والثانية بمعنى الحارس.

٣- قُصُورُ عقلٍ من بنى في الهواء قُصُورًا.

فقد جاء الجناس التام بين (قصور - قصور) ، فالأولى بمعنى النقص ، والثانية جمع (قصر) وهو البيت الكبير.

٤- قال الشاعر : فَهَمْتُ كِتَابَكَ يَا سَيِّدِي فَهَمْتُ وَلَا عَجَبُ أَنْ أَهِيَا.

فقد جاء الجناس التام بين (فهمت - فهمت) ، فالأولى بمعنى (الفهم) ، والثانية بمعنى (الهيام) أي العشق.

تنبيه : في الجناس التام لا يلتفت للأمر التالفة :

- تعريف أحد اللفظين بـ (أل) دون الآخر : مثل : (الساعة - ساعة) ، (العين - عين) .
- اختلاف ضبط آخر اللفظين ، مثل (قُصُورُ عقلٍ من بنى في الهواء قُصُورًا) .
- اتصال أحد اللفظين بضمير دون الآخر ، مثل : (في حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ) .

ب - جناس ناقص (غير تام) : وهو ما اختلف فيه اللفظان في : (نوع الحروف ، أو عددها ، أو ترتيبها ، أو شكلها) .

١- نوع الحروف ، مثل : قول الله تعالى : { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ }

فقد جاء الجناس غير التام بين لفظتي (تقهر - تنهر) ، وقد اختلف اللفظان في حرف واحد.

٢- وعددها ، مثل : قالت الخنساء : إن البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح

فقد جاء الجناس غير التام بين لفظي (الجوى - الجوانح) ، وقد اختلف اللفظان في عدد الحروف.

٣- وترتيبها ، مثل : قول الشاعر : بِيضُ الصَّفَائِحِ لَا سَوْدُ الصَّحَائِفِ فِي مُتَوْنِهِنَّ جَلَاءُ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ

فقد جاء الجناس غير التام بين لفظي (الصفائح - الصحائف) ، وقد اختلف اللفظان في ترتيب الحروف.

٤- وشكلها ، مثل : من حسن الخلق احترام الخلق.

فقد جاء الجناس غير التام بين لفظتي (الخلق - الخلق) ، وقد اختلف اللفظان في شكل (الخاء) .

سرُّ جمال الجناس :

أنه يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن ، كما أنه يؤدي إلى حركة ذهنية تثير الانتباه وتعمل الفكر.

تدريبات على الجناس

س ١- ضع خطاً تحت موضع الجناس فيما يأتي مبينا نوعه ، كما في المثال الأول.

نوع الجناس	المثال
جناس تام	- قال أبو تمام : السيفُ أصدَقُ أنباءٍ مِنَ الكُتُبِ في حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ
	- قال الله تعالى : { والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق }
	- قال ابن الفارض : هلا نَهَاكَ نُهَاكَ عن لوم امرئ لم يُلَف غير مُنْعَمٍ بشقاء
	- قال أبو تمام : ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيى بن عبد الله
	- قال رسول الله (ﷺ) : الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة.
	- يا جَارُ جَارَ عَلِيَّ الزمان.
	- قال محمود غنيم : يهتز كسرى على كرسيه فرقا من بأسه وملوك الروم تخشاه
	- قال حسان بن ثابت (رضي الله عنه) : وكنا متى يغزو النبي قبيلة نصل جانبيه بالقنا والقنابل
	- قال الله تعالى : { دَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ }
	- قال الشاعر : لا أعطي زمامي من يخفر ذمامي ولا أغرس الأيادي في أرض الأعادي
	- قال الشاعر : ودارهم في دارهم وحيهم في حيتهم وأرضهم في أرضهم
	- قيل في مدح الرسول : تحمله الناقة الأدماء مُعْتَجِرَا بالبُرْد كالبُرْد جَلَى نوره الظلما
	- علا نجم اللاعب على أنه مازال صغيرا.
	- قال الله تعالى : { وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاغُوا بِهِ }
	- قال الشاعر : لم نلقَ غيرك إنسانا يُلاذ به فلا برحتَ لعين الدهر إنسانا
	- قال الشاعر : فيا راكب الوجناء هل أنت عالمٌ فداؤك نفسي كيف تلك المعالم ؟
	- قال الشاعر : فيا لك من حزم وعزم طواهما جديد الردى بين الصفا والصفائح
	- قال الله تعالى : { وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ }.
	- قال الشاعر : عضنا الدهر بنابه فليت ما حلَّ بنا به
	- قال الشاعر : إذا لم تكن ذا هبة فإن حياتك ذاهبة
	- قال أبو تمام : بيض الصفائح لا سود الصفائح في متونهن جلاء الشك والريب
	- قال الشاعر : ولم أرَ كالمعروفِ تُدعى حُقُوقُه مغارِمَ في الأقوام وهي مغانم
	- قال الشاعر : عفاء على هذا الزمان فإنه زمانٌ عقوقٍ لا زمانٌ حقوق

س ٢- صغ تعبيرين من إنشائك بحيث يتضمن الأول جناسا تاما والثاني جناسا ناقصا.

- الجناس التام :

- الجناس غير التام :

٥ السجع

السجع : مُحسِّنٌ بديعي لفظي يكون باتفاق صوتي في الحرف الأخير من الفواصل (الفاصلة هي الكلمة الأخيرة في كل جملة) ، وأثره أنه يحدث إيقاعا موسيقيا تطرب له الأذن وترتاح له النفس ، وأجمل السجع ما تساوت قَـرَـه ، وكان خاليا من التكلف ، والسجع يكثر في النثر ويقَل في الشعر.

أمثلة السجع في النثر :

أ- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : اللهم أعط منفقا خلفا ، وأعط ممسكا تلفا.

فقد اتفقت الفاصلتان (خلفا - تلفا) في الحروف الأخيرة محدثة جرسا موسيقيا عذبا.

ب- قال أعرابي ، ذهب بابنه السيل : " اللهم إن كنت قد أبليت ، فإنك طالما قد عافيت ".

اتفقت الفاصلتان (أبليت وعافيت) في حرفي (الياء والتاء) ، مما أحدث جرسا موسيقيا.

ج- قال بعض البلغاء : " الإنسان بأدابه لا يزيه وثيابه ".

اتفقت الفاصلتان (أدابه وثيابه) في (الألف والباء والهاء) ، مما أحدث جرسا موسيقيا.

د- قال الثعالبي : " الحقد صدأ القلوب ، واللجاج سبب الحروب ".

اتفقت الفاصلتان (القلوب والحروب) في (الواو والباء) ، مما أحدث جرسا موسيقيا.

أمثلة السجع في الشعر :

أ- يقول خليل مطران : متفرد بصبابتي ، متفرد بكأبتى ، متفرد بعنائى

توافقت الفواصل الثلاث في الحرف الأخير ، مما أحدث جرسا موسيقيا.

ب- يقول المتنبي : فنحن فى جذل ، والروم فى وجل والبر فى شغل ، والبحر فى خجل

توافقت الفواصل الأربع في الحرف الأخير ، مما أحدث جرسا موسيقيا.

ج- يقوم أبو تمام : تدبير معتصم ، بالله منتقم لله مرتغب ، فى الله مرتقب

وقع السجع بين فاصلتي الشطر الأول حيث توافقت الجملتان في حرف (الميم المكسورة).

ووقع بين فاصلتي الشطر الثاني حيث اتفقت الجملتان في حرف (الباء المكسورة).

د- يقول المتنبي : عليل الجسم ممتنع القيام شديد السكر من غير المدام

وقع السجع بين شطري البيت ، فأحدث إيقاعا موسيقيا طريفا

تدريبات على السجع

س ١- بيّن السجع واذكر أثره فيما يلي :

أ- قال قُيس بن ساعدة : " من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آتٍ آتٍ "

ب- الحر إذا وعد وفى ، وإذا أعان كفى ، وإذا ملك عفا.

ج- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : رحم الله عبدا قال خيرا فغنى ، أو سكت فسلم.

د- اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن علم لا ينفع.

هـ- مالي وللنجم يرعاني وأرعاه أمسى كلانا يعاف الغمض جفناه

و- قال عنترة واصفا الحرب : أولها شكوى ، وأوسطها نجوى ، وآخرها بلوى.

ز- قال أعرابي لرجل سأل لئima : نزلت بواد غير مطور ، وفناء غير معمور ، ورجل غير ميسور.

س ٢- أكمل الجمل التالية بفاصلة مسجوعة.

أ- الأرض كأنها وشي منشور ، عليه لؤلؤ

ب- بأطراف المثقفة العوالي تفردنا بأوساط

ج- في العجلة الندامة

د- عاش أهل مأرب في فقر وكد

س ٣- ميّز بين السجع والجناس في كل مما يأتي :

أ- كتب ابن الرومي إلى مريض : " أذن الله في شفائك ، وتلقى داءك بدوائك "

ب- قال الله تعالى : { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ }

ج- قال الله تعالى : { وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ }

د- قال أعرابي : باكرنا وسمي ، ثم تبعه ولي ، فالأرض كأنها وشي منشور عليه لؤلؤ منشور.

هـ- قال تعالى : { دَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ }.

تدريبات على المحسنات البديعة

س ١- عين المحسن البديعي فيما يأتي واذكر نوعه وأثره.

أ- قال تعالى : { إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ }.

- المحسن :
- نوعه :
- أثره :

ب- قال تعالى : { إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ }.

- المحسن :
- نوعه :
- أثره :

ج- قال أبو فراس الحمداني : أضحك مأسور وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سال ؟

- المحسن :
- نوعه :
- أثره :

د- قال أحدهم معاتبا صديقه : رأيتك تكويني بميسم منة كائك كنت الأصل في يوم تكويني

- المحسن :
- نوعه :
- أثره :

هـ- قال النابغة الجعدي : فتى كان فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعداء

- المحسن :
- نوعه :
- أثره :

و- قال شوقي في حب مصر : اختلاف النهار والليل ينسي اذكرا لي الصبا وأيام أنسي

- المحسن :
- نوعه :
- أثره :

رابعاً : تطبيقات بلاغية من الموضوعات المقررة

س١- { وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ }
استخرج صورة بيانية في الآية السابقة مبينا أثرها.

(جنة عرضها السماوات والأرض) ← فيها تشبيه بليغ ، حيث شبهت الآية عرض الجنة بالسماوات والأرض مما يدل على مدى اتساع الجنة ، وهذا الوصف فيه ترغيب إلى الطاعات ، والطمأننة بأن لكل إنسان مكان في الجنة.

س٢- الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}
استخرج من الآية السابقة محسناً بديعياً مبيناً أثره.

(السراء - الضراء) ← بينهما طباق إيجاب يفيد الشمول ، ويؤكد ضرورة الإنفاق في كل الأحوال.

س٣- حول كل خيال مما يأتي إلى تعبير حقيقي.

- أ- رأيت المنايا خبط عشواء : ← رأيت الموت يأتي لجميع الناس الصغير منهم والكبير.
ب- من لم يصانع يضرس بأنياب : ← من لم يصانع ويساير الناس يعتدى عليه ويهان.
ج- من يجعل المعروف من دون عرضه يفره : ← من يصنع المعروف مع الناس فسوف يصون نفسه من أذاهم.

س٤- اشرح الخيال في كل صورة مما يأتي :

- (إذا احتشدت ظلماؤها) ← استعارة تشبه الظلام بجيوش محتشدة دلالة على شدتها وعمتها.
- (حقول الأرض تعذرت) ← استعارة فيها تشخيص للأرض ، وهي تدل على فقرها وجديها.
- (ما ارتدته محاجر غواص) ← تشبيه صريح يشبه الزينة بعظام العين ؛ مما يوضح عظمة تضحيات الغواص.
- (كأن الصواري في العباب ضراعة) ← استعارة تشبه الصاري بإنسان يتضرع إلى الله ؛ مما يوضح شدة الحاجة.
- (كأن الشراع الطلق سرب حمائم تحاول في إقلاعه أبدا عتقا) ← تشبيه صريح يوضح بقاء السفن في البحر مدةً.
- (تلظت كتثور) ← تشبيه صريح يشبه الأرض بالتثور ؛ مما يوضح شدة حرارة الأرض في الصيف.
- (عرش الرمل فهو خمائل) ← تشبيه صريح يوضح كيف تغير الحال على أرض الجزيرة العربية بعد النفط.
- (كانت فلاة ذنبها لم يجد حقاً) ← كناية عن جذب الأرض وقلة خيرها قبل ظهور النفط.